ثم دخلت سنة اثنتي عشرة ومائتين

ذكر استيلاء محمد بن حميد على الموصل

في هذه السنة وجَّه المأمون محمد بن حميد الطوسي إلى بابك الخرمي لمحاربته، وأمره أن يجعل طريقه على الموصل ليصلح أمرها، ويحارب زريق بن علي، فسار محمد إلى الموصل ومعه جيشه، وجمع ما فيها من الرجال من اليمن والربعية، وسار لحرب زريق، ومعه محمد بن السيد بن أنس الأزدي، فبلغ الخبر إلى زريق، فسار نحوهم، فالتقوا على الزاب، فراسله محمد بن حميد يدعوه إلى الطاعة فامتنع، فناجزه محمد واقتتلوا، واشتد قتال الأزدي مع محمد بن السيد طلباً بثأر السيد، فانهزم زريق وأصحابه، ثم أرسل يطلب الأمان فأمنه محمد، فنزل/ إليه، فسيَّره إلى المأمون، وكتب المأمون إلى محمد يأمره بأخذ جميع مال زريق من قرى، ورستاق، ومال، وغيره، فأخذ ذلك لنفسه، فجمع محمد أولاد زريق وإخوته، وأخبرهم بما أمر به المأمون فأطاعوا لذلك، فقال لهم: إن أمير المؤمنين قد أمرني به، وقد قبلت ما حباني منه، ورددته عليكم، فشكروه على ذلك.

ج٥/٢١٥/ط

ثم سار إلى أذربيجان واستخلف على الموصل محمد بن السيد، وقصد المخالفين المتغلبين على أذربيجان فأخذهم، منهم: يعلى بن مرة ونظراؤه، وسيّرهم إلى المأمون وسار نحو بابك الخرمي لمحاربته[1].

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة خلع أحمد بن محمد العمري ـ المعروف بالأحمر العين ـ المأمون

---

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٦١٩)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٧٠٨)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٠/ ٢٤٨)، وذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٢٠٩)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ٢٩)، وذكره المسعودي في «مروج الذهب» (٤/ ٤٥).

باليمن، فاستعمل المأمون على اليمن: محمد بن عبد الحميد، المعروف: بأبي الرازي وسيَّره إليها.

وفيها أظهر المأمون القول بخلق القرآن، وتفضيل علي بن أبي طالب على جميع الصحابة، وقال: هو أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ، وذلك في ربيع الأول. وحج بالناس: عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد[1].

وفيها كانت باليمن زلزلة شديدة، فكان أشدها بعدن، فتهدمت المنازل، وخربت القرى، وهلك فيها خلق كثير.

وفيها سيَّر عبد الرحمٰن صاحب الأندلس جيشاً إلى بلد المشركين، فوصلوا إلى برشلونة، ثم ساروا إلى جرندة، وقاتل أهلها في ربيع الأول، فأقام الجيش شهرين ينهبون ويخربون.

وفيها كانت سيول عظيمة، وأمطار متتابعة بالأندلس، فخربت أكثر الأسوار بمدائن ثغر الأندلس، وخربت قنطرة سرقسطة، ثم جددت عمارتها وأحكمت.

برشلونة: بالباء الموحدة والراء والشين المعجمة واللام والواو والنون والهاء.

الوفيات

وفيها توفي: محمد بن يوسف بن واقد بن عبد الله الضبي ـ المعروف بالفريابي ـ وهو من مشايخ البخاري.

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٦١٩)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٠/ ٢٤٨)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٧٠٨)، وذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٢٠٩)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ٢٩)، وذكره المسعودي في «مروج الذهب» (٤/ ٤٥).